الا هنا وان وقع لجماعة منهم شيخنا الغنيمي التعرض له هنا والجملة
خبرية لفظا ومعنى وقيل انشائية معنى وان بفتح الهمزة مخففة من
الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف ولا نافية للجنس واله اسمها
مبني معها على الفتح والخبر محذوف تقديره موجود لا ممكن لان القصد
الرد على من ادعى وجود اله غير الله تعالى والجملة من لا واسمها وخبرها
خبر ضمير الشان وان وما بعدها سادة مسد مفعولي اشهد ولفظ
الجلالة مرفوع وفي اعرابه اقوال اظهرها انه بدل من محل لا مع اسمها ويجوز
نصبه على الاستثناء لا البدل لان لا انما تعمل في نكرة معينة ولا مجال لكون
جملة لا اله الا الله انشائية لان بناء كون الكلام انشاء او خبرا على
مضمونه لا المقصود منه ومضمون كلمة التوحيد الوحدانية المتحققة
في الخارج ازلا وابدا ولا يتصور انشاؤها في ذات الله تعالى كانشاء الحرية
في ذات العبد بانت حر ووحده حال موكدة مقدرة لمضمون الجملة الاسمية
قبلها هذا مذهب شر وفيه خلاف فانظر حاشيتنا على شرح التوضيح
والمتفضل اسم فاعل من تفضل بمعنى افضل عليه كما في الصحاح
واطلاقه على الله تعالى مع عدم وروده اما بناء على انه يكفي اطلاق
ما لا يوهم نقصا واشعر بالتعظيم واما لان محل الخلاف اطلاق اللفظ
على ذاته لا اطلاقه على مفهوم صادق عليه والفرق واضح وان خفي
على بعضهم فجعل من محل الخلاف رفيقا في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله رفيق يحب الرفيق نبه على ذلك ابن كمال باشا والضميران في
اختاره ووحده راجعان لله اي اختار الله ربا واعتقد انه واحد **قوله**
واشهد ان محمدا الخ تقدم معنى اشهد ومحمد علم شخصي على نبينا
خاتم الانبيا والمرسلين وافضل الخلايق اجمعين منقول من اسم مفعول
الفعل المضعف اي المكرر العين ومشتق من الحمد كاحمد ومحمد يفيد المبالغة
في المحمودية واحمد في الحامدية ومحمد افضل لاشعاره بكثرة الحامدين
اذ ذلك يستلزم كثرة صفاته الحميدة التي منها كثرة حامديته لله التي
افادها احمد وظهر من هذا ان تفضيل بعض الاسماء على بعض لاشعاره
بصفة ليست في الاخر فيجري بالنظر لذاته لا لاستعماله في ذكر ونحوه
والعبد صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فله اطلاقات
مشهورة وصفة العبودية في النبي افضل من صفة نبوته كما قاله

بعضهم

بعضهم والرسول مصدر بمعنى الرسالة يطلق على الواحد وغيره وليس
كونه بمعنى الرسالة اطلاقا اخر كما يوهمه كلام شيخنا العلامة الغنيمي
في شرح الشعراوية ومن العرب من يثنيه ويجمعه وورد الاستعمالان
في القران المجيد ويكون وصفا مفردا بمعنى مرسل وبين المرسل والرسول
اسم للمبلغ عن المرسل ومن هنا حسن وارسلناك للناس رسولا وان
كان لا يحسن نبيناك نبيا والابداع قال الخ في شرح اداب البحث
كالاختراع والانشاء ايجاد الشيء غير مسبوق بمادة ولا مدة وقال
انها تقابل التكوين لانها مسبوقة بالمادة والاحداث لانه مسبوق
بالمدة انتهى قوله لانه مسبوق بالمدة اي وغير مسبوق بالمدة وح
يشكل انه لا يتصور وجود مادة من غير مدة الا ان يقال المراد
بالسبق الافتقار لسبق العلة المقارنة للمعلول ثم ان الاستعمالات
اللغوية والشرعية تخالف هذه التفرقة **قوله** على عظمة
ومجده لم يحتج الى تعيينه للعلم به وانه المفرد العلم صلى الله عليه
وسلم وما احسن قوله • يا سيد الخلق يا شمس الوجود ومن •
غدا لسالك منهاج الهدى علما • اذا تفردت بالوصف الجميل فلا •
يحتاج واصفك ان يذكر العلما • واشرف افعل تفضيل من الشرف
وهو العلو وعظمه فخمه وبجله ومجده اعطاه الفضل قال الراغب
التمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة ومن الله للعبد
باعطايه الفضل **قوله** واتباعه الخ قال في الصحاح التبع يكون واحدا
وجمعا قال الله تعالى انا كنا لكم تبعا ويجمع على اتباع والبررة جمع
بار كما في التوضيح وفي التسهيل بررة جمع بر على غير القياس وقال
الراغب وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وقال في صفة
الملايكة كرام بررة فبررة خص بها الملايكة في القران من حيث انه
ابلغ من ابرار فانه جمع بر وابرار جمع بار وبر ابلغ من بار كما ان عدلا
ابلغ من عدل انتهى وفي التسهيل ان بررة جمع بر على غير قياس
والمجدة جمع ماجد والمجد السعة في الكرم واصله من قولهم مجدت
الابل حصلت في مرعى كثير **قوله** الموسومة الخ الموسومة اسم
مفعول من وسمه بمعنى علمه قال في الصحاح وسمه وسما
وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي واللفظ الشيء الملفوظ وهو بفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)